الطابق المرتفع

في عام 1932، فكّرت Gigina و Nedda مع Luigi Campiglio في الانتقال من مدينة بافيا إلى ميلانو، إلى منزل جديد يتيح التمتّع بجمال الطبيعة من دون التخلي عن التكنولوجيا والأناقة المعمارية .ولتشييد مسكنهم اختاروا Piero Portaluppi وهو مهندس معماري من ميلانو في القرن العشرين، الذي كان قد صمّم سابقًا مباني خاصة، إضافة إلى قبة Hoepli الفلكية.

كان مشروع Portaluppi معقّدًا ومفصّلًا :فيلّا مغمورة في حديقة خاصة، تضم مسبحًا خارجيًا — أول مسبح خاص في المدينة — ملعب تنس، ممرات مظلّلة، أشجارًا كبيرة، وفوق كل ذلك مبنى يدمج بانسجام بشكل طبيعي بين الأشكال العصرية والمواد الفاخرة والوظائف العملية. وعلى خلاف الفيلات الانتقائية في أواخر القرن التاسع عشر، تُظهر فيلّا Necchi Campiglio أسلوبًا جديدًا في السكن : عقلانيًا، مضيئًا، صحيًا، يتميّز بفضاءات انسيابية وفتحات كبيرة باتجاه الحديقة.

الوصول إلى الفيلا يشبه المشاركة في طقس احتفالي صغير. فالممر يقود تدريجيًا إلى الواجهة الرئيسية التي تتناوب فيها أسطح من حجر «ceppo lombardo» مع أسطح حجرية ذات طابع قوي، تتناوب مع الغرانيت والرخام في الطابق نصف السفلي. ويبرز الدرج نصف الدائري المصنوع من الرخام، تعلوه مظلّة منحنية تحميه. يجسّد هذا الدرج أسلوب Portaluppi، حيث يتوازن الثقل الهندسي مع الخفة.

عند المدخل نجد **بهوًا** واسعًا صُمّم لاستقبال الضيوف. وتُضفي الدرابزينات ذات «الزخرفة اليونانية»، وهي سمة مميزة ل Portaluppi ، طابعًا زخرفيًا هندسيًا يتكرر في تفاصيل أخرى من المنزل. ويضاف إلى ذلك حضور قوي للأعمال الفنية، مثل لوحة Sironi «عائلة الراعي»، ومنحوتة Arturo Martini الرقيقة «l’Amante morta» وتُثري هذه الأعمال أجواء البيت، وتعكس الذوق الإيطالي في الفترة ما بين الحربين العالميتين.

تُعد **المكتبة** من أفضل الغرف حفظًا، وتمثّل الأناقة الحديثة ل Portaluppi فجدرانها مكسوّة بمكتبات من خشب الورد، فتُنشئ ما يشبه «صالونًا داخل صالون » ويتناغم الضوء مع المواد المستخدمة بانسجام. تقرّب الواجهة الزجاجية المتصلة بالصالون الإطلالة على الحديقة، مما يسمح بدخول ضوء مفلتر لطيف.

تابع
↓

على سجادة Ushak النفيسة من القرن السادس عشر (وتُسمّى أيضًا Holbein لتشابهها مع تلك الظاهرة في لوحاته) يوجد مكتبٌ يعلوه تمثال نصفي لفتاة وهذا التمثال من أعمال Arturo Martini لعام 1921 أما الكتب — من روايات فرنسية، ومجلدات فنية، وأدلة سفر — فتُظهر اهتمامات العائلة الأدبية والثقافية. يتميّز السقف بزخرفة هندسية ماسية الشكل، ديناميكية، تتكرر في غرف أخرى من الفيلا.

يحمل الصالون طابعًا ناعمًا من توقيع Tommaso Buzzi ، لا الصرامة التي تميّز Portaluppi فقد استعانت العائلة ب Buzzi بعد سنوات قليلة لتلطيف خطوط المشروع الأصلي. واستخدم عناصر من القرن الثامن عشر، مثل الأرائك المنحنية، والثريات على طراز لويس الخامس عشر، والستائر المطرّزة، والإطارات المذهّبة. هنا يتغيّر جو الفيلا :فهي لم تعد مجرد بيت حديث، بل أصبحت أيضًا دارًا ميلانية مفتوحة للأصدقاء والضيوف البارزين، ومن بينهم أفراد من العائلات المالكة الأوروبية.

في الصالون نجد أعمالًا مهمة من مجموعة : Gian Ferrari طبيعتين صامتتين لموراندي بتوازن مدروس بين الأشكال والألوان، وتحفتين ل Giorgio di Chirico من عشرينيات القرن الماضي، هما: أوريستِه وإلكترا و بورتريه ألفريدو كازيلا. تُظهر هاتان اللوحتان تطوّر الفنان بعد المرحلة الميتافيزيقية.

الشرفة فضاء هادئ ومضيء، إذ أراد بورتالوبّي ربط القاعات بالحديقة. الأسطح ملوّنة بالأخضر المائل إلى الرمادي، والأرضية مزينة بزخارف هندسية، والأبواب المصنوعة من الألباكا تنزلق بدقة ميكانيكية، فتخلق بيئة صامتة تتأرجح بين الداخل والخارج. على طاولة من اللازورد تعود إلى ثلاثينيات القرن العشرين، وُضعت مزهريات شرقية تذكّر بالشغف بالغرائبيات، وهو شغف كان شائعًا في تلك الحقبة.

الشرفة

غرفة التدخين هي المكان الذي يظهر فيه بوضوح « تبدّل اليدين » بين Portaluppi و Buzzi فقد أدخل Buzzi أرائك ناعمة، وطاولات خفيفة، ومدفأة فخمة، وأجواء دافئة. كانت هذه الغرفة مثالية لأمسيات الأختين Necchi ، حيث كانتا تستقبلان الأصدقاء، وتشربان القهوة، وتقرآن المجلات. وقد غطّى تدخل Buzzi الأبواب المخفية التي صمّمها Portaluppi ، إلا أن مؤسسة FAI أعادتها إلى حالتها الأصلية خلال الترميم.

غرفة

تابع
↓

تُظهر **غرفة الطعام** تراكبًا زخرفيًا مثيرًا للاهتمام : فمن جهة نجد الجدران المغطاة بورق يشبه الرق، والسقف الذي يضم نقشًا بارزًا من تصميم Portaluppi —عالمًا من الحيوانات، والسفن الشراعية، ورموز الأبراج — ومن جهة أخرى نرى المفروشات، والمنسوجات الفلمنكية، والثريا الكبيرة التي تُدخل نغمة من القرن الثامن عشر من توقيع Buzzi وفي وسط الغرفة يبرز عمل مذهل ل : Alfredo Ravasco قطعة مركزية للطاولة تمثل أسماكًا فضية على قاعدة من اللازورد، تعبّر عن شغف العائلة بصياغة الحلي الفنية.

الطعام قاعة

تُظهر **المكاتب** الحياة التشغيلية للفيلا :فهي مساحات صغيرة لكنها متطورة تقنيًا، تضم مصاعد للطعام، ولوحات أزرار مضيئة، وشبكات هندسية، وخزائن تحتوي على أطقم خزفية من «Ginori» مخصّصة وتحمل حرف «C» لعائلة Campiglio وتشهد هذه المساحات على أن المنزل صُمّم ليكون جميلًا وعمليًا في آنٍ واحد.

المكتب

تحتفظ **غرفة الأسلحة** ببنادق الصيد وطاولة من خشب الجوز يُرجّح أن Portaluppi هو من صمّمها. تُضيف منحوتات Timo Bortolotti لمسة حميمة وعائلية، وتذكّر بأن هذا البيت جمع بين الحياة الاجتماعية والعواطف الخاصة. ومن بين هذه المنحوتات نرى بورتريه الابنة Alba ، والدة Claudia Gian Ferrari

غرفة الأسلحة

تابع
↓

الطابق الأول

يؤدي الدرج الكبير إلى الطابق الخاص، حيث كانت تدور الحياة اليومية لعائلة Necchi بقدر كبير من الخصوصية. يقوم البهو المركزي بتوزيع الغرف :إلى اليمين رواق الخزائن وغرفتا المالكين، في الجهة المقابلة شقق الضيوف، وإلى اليسار غرفة القيّمة على الملابس، ثم غرفة الملابس. ولكل غرفة نوم حمّامها الخاص.

الأعمال الفنية الموجودة في هذا الطابق كلها تقريبًا أصلية من المنزل، وتعكس حبّ عائلة Necchi للرسم الفينيسي. فاللوحتان الواقعتان إلى يمين رواق الخزائن — «سجود المجوس» لـ Palma il Giovane (بداية القرن السابع عشر) و «إستير وأحشويرش» لـ Pier Dandini (نهاية القرن السابع عشر) — هما تبرّعان لمؤسسة FAI

تجمع شقة أنجيلو وجيجينا بين بصمتي Portaluppi و Buzzi فالحمّام الكبير المصنوع من رخام الأرابيسك هو من تصميم Portaluppi، ويضم دشًا متعدد النفاثات، وحوض استحمام، ونافذة عجيبة مرصعة بالنجوم. أما الردهة وغرفة النوم فهما من تصميم Buzzi ، وتتميّزان بستائر مطرّزة، وأثاث من القرن الثامن عشر، ولوح رأس سرير مصمّم خصيصًا. توجد في الغرفة أشياء صغيرة ذات قيمة عاطفية، مثل خزفيات على شكل قطط.

حمام أنجيلو وجيجينا

في المقابل تقع شقة نِدّا، وهي تمتاز بالرقة والخصوصية، تكاد تكون شاعرية، تضم أثاثًا إنجليزيًا وتوسكانيًا، وسريرًا ذا مظلّة، وأقمشة فاتحة اللون. وقد صمّم Buzzi خزانة مضاءة، تحتوي على أدراج شفافة جزئيًا لرؤية المحتوى فورًا. مما يثير الاهتمام بشكل خاص تلك الأوشحة التي صممها كريستيان ديور خصيصاً.

غرفة نِدّا

تحكي غرفتا الضيوف عن العلاقات الدولية للعائلة. قد أقام في غرفة الأمير Enrico d’Assia ، وهو أحد أفراد العائلة المالكة وسينوغرافي مشهور عمل أيضًا في مسرح La scala . تحتضن هذه الغرفة اليوم مجموعة Sforni .

تابع
↓

أنشأ Portaluppi فاصلًا أنيقًا من رخام Carso الأسود يفصل غرفة النوم عن الحمّام وغرفة الملابس من دون إغلاق الفضاء.

تُعد مجموعة Sforni والتي تضم واحدًا وعشرين عملًا على الورق، نادرة في متحف منزلي إيطالي. وتُظهر لوحات Modigliani الثماني تنوّعات أسلوبه بين الخطوط الأكثر تحديداً والخطوط الانسيابية في البورتريهات. كما تُعرض رسومات ل Matisse و Picasso ، وعمل ثمين على الورق ل Lucio Fontana

كانت غرفة الأميرة مخصّصة ل Maria Gabriella di Savoia ، بينما تضم اليوم مجموعة de' Micheli، التي أُهديت إلى FAI عام 1995 ونشاهد فيها أثاثًا فينيسيًا، وتحفًا ثمينة، وخزفيات، إلى جانب تحفتين :منظر ل Canaletto لمدخل الكنال الكبير، وبورتريه من القرن الثامن عشر للفنانة الفينيسية المتخصصة في الباستيل Rosalba Carriera. وينشر حمّام المرمر ضوءًا ناعمًا ومتدرّجًا.

وقد كانت الأميرة Maria Gabriella تحب هذا الضوء.

أما غرفة القيّمة على الملابس فهي جوهرة صغيرة من تصميم Buzzi ، تضم أثاثًا أنيقًا وكسوات من حرير مزخرف بسفن شراعية. في غرفة الكي يمكننا رؤية الزيّات الأصلية للخدم، التي تشهد على تفاصيل الحياة اليومية في المنزل.

غرفة الملابس

الطابق نصف السفلي

تم تخصيص جزء من القبو للضيوف. كان يحتوي على غرف تغيير الملابس للمسبح وغرفة صغيرة للعروض الخاصة، مما يدل على ذوق العائلة الحديث.

الغرف الأخرى كانت عالم الخدمات :هناك مطبخ كبير، وغرفة بها حوض غسل الصحون، غرف آمنة للأواني الفضية وغرفة الطعام للخدم. هناك المصعد من أجل الذهاب إلى الطوابق العليا وأيضا هناك درج الخدمة. هناك لوحة بزر متصل بالطوابق العليا لخدمة سريعة وفعالة يحتاجها أصحاب المنزل .

القبو

تابع

في القبو كان هناك أيضا مجموعة نيدا الفنية المعاصرة الذي يعود إلى فترة ما بعد الحرب العالمية الثاني. انتقلت المجموعة إلى ورثة آخرين بعد وفاة الأخوات في أوائل الألفية الثانية.

اليوم يستضيف القبو معارض مؤقتة وفعاليات و معرض تصوير فوتوغرافي دائم يروي قصة الفيلا والترميم الكبير ل FAI، الذي بدأ بعد التبرع في عام 2001 وقد أتاح الافتتاح للجمهور في عام 2008 للمدينة وزوارها فرصة لرؤية أحد الأماكن الأكثر تمثيلا في القرن العشرين الإيطالي. إنه توازن مثالي بين الوظيفة والجمال.

تعد فيلا نيكي كامبيليو اليوم أحد رموز التزام : FAI إنها مكان يجمع فيه بين العمارة، المناظر الطبيعية، الفن والحياة الخاصة تخلق واحدة من أعظم تعبيرات حياة القرن العشرون الإيطالي.

القبو

Con il Contributo di

Regione Lombardia

RegioneLombardia | Museo